الأربعاء ٢٦/ شباط/٢٠٢٥

الجزيرة: ماذا تحمل زيارة لافروف إلى طهران؛ التلغراف: إيران في حالة تأهب قصوى تحسبا لهجوم إسرائيلي! الشرق الأوسط: مقاتلات إسرائيلية تقصف موقعين جنوبي دمشق؛ إسرائيل اليوم: هل تشكل تركيا التهديد الكبير القادم لإسرائيل؛ القدس العربي: الحوار السوري: بناء المستقبل لا البكاء على الأطلال؛ العرب: حوار الأمر الواقع في سوريا لإضفاء الشرعية على قيادة الشرع وتهميش الأكراد؛ الجزيرة: تحديات إعادة بناء رأس المال البشري في سوريا! محلل إسرائيلي: تقدير أمني بعدم تقدم مقترح ترامب لتهجير الفلسطينيين! **أوكرانيا:** سيناتور جمهوري: التصويت الأميركي إلى جانب روسيا "تحول دراماتيكي"؛ وول ستريت جورنال: يوم حزين لأميركا في الأمم المتحدة؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: ثمن الصراع على الموارد سيكلّف زيلينسكي منصبه؛ فوينيه أوبزرينيه: من سيضمن الأمن لأوكرانيا! **واشنطن والعالم:** ماسك: كندا ليست دولة حقيقية؛ فوكس نيوز: الرقابة لم توقف النازيين بل ساعدتهم؛ ناشيونال إنترست: ألمانيا تشعر بخذلان شديد من إدارة ترامب؛ بلومبرغ: إدارة ترامب تعتزم تشديد القيود على صادرات الرقائق إلى الصين! أوراسيا ديلي: نكاية بترامب: الديمقراطيون يهاجرون..؟!!

الموضوع الرئيس: الجزيرة: ماذا تحمل زيارة لافروف إلى طهران... التلغراف: إيران في حالة تأهب قصوى تحسبا لهجوم إسرائيلي..؟!!

بعد أسبوع من لقائه نظيره الأميركي مارك روبيو في الرياض، بدأ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، زيارة رسمية إلى طهران، مما يطرح تساؤلات عن الملفات التي يحملها الضيف الروسي في جعبته. وكان **المتحدث باسم الخارجية الإيرانية**، قد أعلن أن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، سيبحث مع ضيفه الروسي العلاقات الثنائية والتطورات على الصعيدين الإقليمي والدولي، **مؤكدا** أن لافروف سيلتقي في طهران بعض المسؤولين رفيعي المستوى علاوة على نظيره الإيراني. **وأفاد تقرير لموقع الجزيرة**، أنه وعلى وقع التطورات الإقليمية المتسارعة والتوتر المتفاقم بين طهران من جهة والإدارة الأميركية الجديدة وإسرائيل من جهة أخرى، **يرجح مراقبون في طهران أن يكون الملف النووي الإيراني جزءا ثابتا في محادثات لافروف مع المسؤولين الإيرانيين،**

لا سيما أن تقارير إعلامية قد أشارت إلى تناول الرئيسين بوتين وترامب هذا الملف في محادثتهما الهاتفية الأخيرة.

من ناحيته، يعتقد العضو السابق في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني، نوذر شفيعي، أنه لا يمكن لأي حوار أميركي روسي أن يتناول شتى الملفات بما فيها الملف الأوكراني وعلاقة موسكو وبكين وإستراتيجيات عدم إشاعة التسليح من دون أن يأخذ الملف الإيراني بعين الاعتبار. ويرجح شفيعي أن يقدم لافروف تقريرا عن محادثاته مع نظيره الأميركي للجانب الإيراني تشمل المطالب الأميركية من إيران وكذلك توقعات واشنطن من موسكو بشأن علاقاتها مع طهران.

وردا على سؤال عما إذا كان لافروف يحمل رسالة من القيادة السورية الجديدة إلى طهران عقب تفعيل القنوات الروسية مع دمشق إثر سقوط نظام الأسد، قال النائب السابق إن الأهم في زيارة الضيف الروسي هو الملفات بين طهران وموسكو وعلاقتها بالجانب الأميركي. وقال شفيعي إن زيارة لافروف قد تفضي إلى نتائج دقيقة جدا بما فيها تغيير أو تقويض العلاقات بين طهران وموسكو، أو تحديد مسافة موسكو من طهران في حال حدوث اصطدام بين طهران وواشنطن. مضيفا أن إيران قد تقرر المضي قدما في سياساتها رغم التقرير الذي ستسمعه من لافروف وبالتالي قد نشهد تحديات بين طهران من جهة وواشنطن وتل أبيب من جهة أخرى لكن من دون أي تدخل روسي. ورأى شفيعي الذي يعمل حاليا أستاذا للعلاقات الدولية بجامعة طهران، أنه في إطار العلاقات التي تسعى روسيا لإقامتها مع الولايات المتحدة أو تركيا وكذلك سوريا، فإن موسكو لن تتعاون بشكل جاد مع سياسات طهران الخارجية وهذا ما قد يناقشه لافروف مع المسؤولين الإيرانيين.

ولا يستبعد المتحدث نفسه أن تقبل الولايات المتحدة باستمرارية السلطة الروسية على أجزاء من جغرافيا أوكرانيا حيث احتلتها خلال السنوات الأخيرة شريطة تقليص علاقاتها مع طهران أو قطعها بالكامل؛ مستدركا أن مباحثات لافروف في طهران قد لا تتطرق مباشرة إلى هذه الملفات، لكن لا يصعب استخلاص هذه النتائج من خلال الخطوط التي ستطرح بين الجانبين وعزم موسكو تنظيم علاقتها مع طهران بناء على مستوى علاقاتها المستقبلية مع واشنطن.

ولفت تقرير الجزيرة إلى أنه وبينما يتفاءل طيف من الإيرانيين بشأن ما يحمله لافروف في جعبته، لا سيما أن زيارته إلى طهران تأتي بعد أقل من شهرين من توقيع البلدين اتفاقية شراكة إستراتيجية شاملة بينهما طويلة الأمد، ترى شريحة أخرى أن الحليف الروسي لن يفرط بمصالحه الإستراتيجية في حال احتدام التوتر بين طهران وواشنطن.

وساطة محتملة: من جانبه، يقرأ السفير الإيراني السابق في النرويج وسريلانكا والمجر، عبد الرضا فرجي راد، زيارة لافروف إلى طهران في سياق الوقوف على مواقف طهران من الإدارة الأميركية

الجديدة تمهيدا لطرحها في اللقاء المزمع عقده بين الرئيسين الروسي والأميركي، وكذلك قضية المفاوضات بين طهران وواشنطن خلال المرحلة المقبلة.

ونقلت صحيفة اعتماد، أمس، **عن فرجي راد قوله إنه يتوقع أن يثير الضيف الروسي الملف السوري مع الجانب الإيراني والعلاقة مع النظام الجديد بدمشق، لكن أهم ملف في جعبته هو التباحث بين موسكو وطهران بخصوص العلاقة مع واشنطن في المرحلة المقبلة، وأنه لا يستبعد أن يحمل لافروف رسالة بشأن تأجيل أو تقويض الضغوط الأميركية على طهران تمهيدا للانخراط في التفاوض بينهما. وتابع "رغم أن الروس لا يرحبون بخفض التوتر بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة لكنهم لا يريدون كذلك احتدام التوتر بينهما، مضيفا أن الزيارة تأتي في ظروف حساسة حيث بلغ ملف المفاوضات بين طهران وواشنطن طريقا مسدودا، ويمكن للوساطة الروسية أن تضعه على السكة الصحيحة".**

وفي حين يحتل موضوع تطبيع العلاقات بين واشنطن وموسكو وتداعياته على مستقبل العلاقات بين إيران وروسيا حيزا كبيرا من قراءة الأوساط الإيرانية لزيارة لافروف إلى طهران أمس، يرى مراقبون آخرون أن سقوط نظام الأسد يفرض عليهما إعادة ضبط الإستراتيجيات بشأن التعامل مع سوريا الجديدة وضمان مصالحهما هناك..!!!!

من جهتها، قالت صحيفة **التلغراف** البريطانية، **إن إيران وضعت أنظمة الدفاع حول مواقعها النووية في حالة تأهب قصوى وسط مخاوف من هجوم محتمل من إسرائيل والولايات المتحدة.**
ونقلت الصحيفة عن **مصدرين حكوميين رفيعي المستوى، أن إيران عززت الدفاعات حول مواقعها النووية والصاروخية الرئيسية، بما في ذلك نشر قاذفات إضافية لأنظمة الدفاع الجوي. وقال مسؤولون** إن **هذه الإجراءات تأتي استجابة لمخاوف متزايدة من احتمال القيام بعمل عسكري مشترك من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.** ويأتي ذلك بعد تحذيرات من المخابرات الأميركية لكل من إدارتي بايدن وترامب **بأن إسرائيل من المرجح أن تستهدف المواقع النووية الإيرانية الرئيسية هذا العام. وقال أحد المصادر** لتلغراف **"إنهم (السلطات الإيرانية) ينتظرون الهجوم، ويتوقعونه كل ليلة، وكل شيء في حالة تأهب قصوى، حتى في المواقع التي لا يعرف أحد عنها".**

وأضاف: "العمل على تحصين المواقع النووية مستمر منذ سنوات، لكنه تكثف خلال العام الماضي، خاصة منذ أن شنت إسرائيل الهجوم الأول.. **التطورات الأخيرة، بما في ذلك تصريحات دونالد ترامب والتقارير عن خطط محتملة من إدارته لضرب إيران، زادت من تكثيف الجهود". واعترف أحد المسؤولين أن أي ضربة كبيرة قد تجعل إيران عرضة للخطر بسبب أنظمة دفاعها التي أضعفت بشدة جراء ضربات إسرائيل العام الماضي، وقال: "تم نشر العديد من قاذفات أنظمة الدفاع الجوي**

الإضافية، لكن هناك تقديرا بأنها قد لا تكون فعالة في حال وقوع ضربة واسعة النطاق". وفيما طورت إيران نظام دفاع جوي محليا، وتملك أنظمة صواريخ "إس-٣٠٠" الروسية لحماية مواقعها النووية، **يُعتقد أن هذه الأنظمة ليست قوية بما يكفي للحماية من أسلحة إسرائيل المتطورة، مما دفع إيران إلى الضغط على روسيا لتسريع تسليم أنظمة صواريخ "إس- ٤٠٠".**

وأعلن قائد القوة الجوية والفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني، الجنرال أمير علي حاجي زاده، مؤخرا أن إيران تطور أيضا نظام دفاع صاروخي باليستي لمواجهة أي هجوم إسرائيلي. وأشار إلى أن نظام الدفاع سيكون جاهزا في آذار المقبل لتأمين طهران وعدة مدن رئيسية. ومنذ عودته إلى البيت الأبيض، **استأنف ترامب حملته** "للضغط الأقصى" على إيران، **بما في ذلك الجهود الرامية إلى منعها من الحصول على أسلحة نووية عن طريق تقليص صادراتها النفطية إلى الصفر. وقال نتنياهو إنه بدعم من ترامب، ستقوم حكومته بـ"إنهاء المهمة" مع إيران.**

وأعرب ترامب عن تفضيله للتوصل إلى اتفاق مع طهران، لكنه أوضح أيضا أنه يدرس اتخاذ إجراء عسكري أميركي إذا فشلت المفاوضات. وقال مسؤول إيراني للتلغراف إن **هناك الآن مخاوف في طهران من أن "الولايات المتحدة قد تنضم وتشن هجوما أوسع نطاقا قد يعرّض وجود الجمهورية الإسلامية للخطر".** وأوضح **مدير السياسات في مجموعة الضغط جيسون برودسكي، "متحدون ضد إيران النووية"، أن هناك عدة طرق يمكن للولايات المتحدة من خلالها دعم هجوم إسرائيلي على المواقع النووية الإيرانية. وقال: "يمكن للولايات المتحدة دعم ذلك سياسيا، أو من حيث الاستطلاع الاستخباراتي وقدرات التزود بالوقود جوا، كما يمكنها دعمه بنقل ذخائر متطورة ووسائل توصيل قادرة على تدمير البرنامج النووي الإيراني"..!!!**

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: مقاتلات إسرائيلية تقصف موقعين جنوبي دمشق... إسرائيل اليوم: هل تشكل تركيا التهديد الكبير القادم لإسرائيل... القدس العربي: الحوار السوري: بناء المستقبل لا البكاء على الأطلال... العرب: حوار الأمر الواقع في سوريا لإضفاء الشرعية على قيادة الشرع وتهميش الأكراد... الجزيرة: تحديات إعادة بناء رأس المال البشري في سوريا..؟!!

ذكر مصدر أمني سوري والتلفزيون السوري أن الطائرات الإسرائيلية قصفت بلدة الكسوة على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوبي دمشق، مساء أمس. وقال المصدر الأمني إن القصف الإسرائيلي استهدف موقعا عسكريا من دون تقديم المزيد من التفاصيل. **وقال أحد السكان والتلفزيون السوري إن غارات جوية إسرائيلية أخرى قصفت بلدة في محافظة درعا الجنوبية. وقال المتحدث باسم وزير الدفاع الإسرائيلي** في بيان **«سلاح الجو يهاجم بقوة في جنوب سوريا في إطار السياسة الجديدة التي**

حددناها لتهدئة جنوب سوريا -والرسالة واضحة: لن نسمح لجنوب سوريا أن يصبح جنوب لبنان». وأضاف «**أي محاولة لقوات النظام السوري والتنظيمات الإرهابية في البلاد للتمركز في المنطقة الآمنة جنوب سوريا سيتم الرد عليها بالنيران».**

وفي السياق، حذر تقرير نشره موقع **إسرائيل اليوم** من أن **تركيا قد تصبح التهديد الرئيسي التالي لإسرائيل بسبب وجودها العسكري المتزايد في سوريا، ودعمها النظام السوري الجديد، وتصاعد "الخطاب المعادي" لإسرائيل من الرئيس أردوغان.** وقال **المراسل الاستقصائي في الموقع** إيتاي إيلناي، **إن توسع نفوذ تركيا في سوريا وليبيا وأذربيجان يذكر إسرائيل بتصريح الرئيس التركي بأن "تركيا أكبر من تركيا"، في خطاب ألقاه في الأكاديمية التركية للعلوم يوم ١٨ كانون الأول ٢٠٢٤. وأشار التقرير** إلى أن تصريحات أردوغان تأتي في ظل تزايد التوتر بين تركيا وإسرائيل، **وهو توتر تفاقم بعد سقوط نظام الأسد، وصعود حكومة جديدة في دمشق برئاسة أحمد الشرع الذي تدعمه أنقرة.** وتابع الموقع: رغم أن تركيا لم تشارك في الهجوم الذي قاده الشرع، **فإن خبراء تحدثوا للموقع مقتنعون بأن أردوغان كان له يد في الأمر من وراء الكواليس، إذ ما كان الشرع ليشن الهجوم دون الحصول على موافقة أنقرة.**

وأضاف التقرير أن النشاط التركي في سوريا هو حجر الزاوية في سياسة أردوغان التوسعية، إذ أقامت أنقرة وجودا عسكريا وسياسيا دائما شمالي سوريا، مما يعزز نفوذها في المنطقة. وفي هذا الصدد، قدمت لجنة ناغل الإسرائيلية المتخصصة في قضايا الأمن والدفاع إلى رئيس الوزراء نتنياهو تقريرا الشهر الماضي، حذرت فيه من أن "إسرائيل قد تواجه تهديدا جديدا ينبثق من سوريا بدعم تركي"، خصوصا إذا أصبحت سوريا "وكيلة لتركيا كجزء من خطة أردوغان لاستعادة مجد الإمبراطورية العثمانية"، مما قد يؤدي إلى حرب مباشرة بين تركيا وإسرائيل.

وأكدت اللجنة أن "دخول الجيش التركي إلى سوريا قد يؤدي إلى إعادة تسليح سوريا بوتيرة متسارعة"، داعية نتنياهو إلى تبني نهج جديد يقوم على **"عدم التساهل مطلقا"** مع الوضع السوري. **ولفت الموقع إلى اجتماع أردوغان والشرع بداية هذا الشهر، والذي تطرق إلى توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين أنقرة ودمشق، تتضمن إنشاء قاعدتين جويتين تركيتين وسط سوريا وتدريب الجيش السوري. وتساءل التقرير عما إذا كانت إسرائيل تتجه نحو مواجهة عسكرية مع تركيا، خاصة بعد ما وصفه بـ"إضعاف المحور الشيعي بقيادة إيران"، وأشار إلى أن "تركيا قد تتمكن عبر دعمها النظام الجديد في دمشق من إقامة جسر بري يربطها بإسرائيل، مما سيتيح لها وضع قوات عسكرية قرب الحدود الإسرائيلية".**

ونقل التقرير عن الخبير في الشؤون التركية بجامعة تل أبيب الأستاذ حي إيتان ياناروكاك قوله "تركيا ليست إيران، فهي دولة أقوى ولديها جيش أكثر تطورا وموقع إستراتيجي أكثر أهمية".

وأضافت الباحثة نوعا لازيمي، من معهد مسغاف للأمن القومي، أن إسرائيل وتركيا تمكنتا في الماضي من الحفاظ على علاقات مستقرة نسبيا رغم الأزمات، ولكن "الخطاب العدائي المتزايد من جانب أردوغان قد يعكس استعداده للمضي قدما في تنفيذ طموحاته الإمبريالية". بيد أن الأستاذة كارميت فالنسي من جامعة تل أبيب، والمسؤولة عن الملف السوري في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، حذرت من الاستعجال في اعتبار سوريا مجرد دمية بين يدي تركيا، وقالت "صحيح أن تركيا لديها طموحات توسعية، ولكن أردوغان ليس مثل خامنئي، فهو لاعب أكثر براغماتية".

وأوضح الموقع أن العلاقات الإسرائيلية التركية شهدت تحسنا في السنوات الأخيرة، خاصة بعد لقاء الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بأردوغان في أنقرة عام ٢٠٢٢، غير أن اندلاع الحرب الأخيرة أدى إلى انتكاسة كبيرة في هذه العلاقات؛ إذ جمدت تركيا تجارتها مع إسرائيل وأوقفت الخطوط الجوية التركية رحلاتها إلى مطار بن غوريون، في حين صعد أردوغان من تصريحاته ضد الهجمات الإسرائيلية على أهل غزة.

وأشار التقرير إلى أن تركيا عززت من قدراتها العسكرية في السنوات الأخيرة، وطورت مسيرات هجومية وصواريخ باليستية بمدى ألفي كيلومتر، وبدأت في التفكير ببرنامج نووي، كما أن تدخلها العسكري في ليبيا وأذربيجان وسيطرتها على شمالي سوريا يعكس طموحاتها التوسعية. واختتم التقرير بالإشارة إلى أن "العلاقات بين تركيا وإسرائيل لا تزال هشة، والسؤال المطروح الآن هو ما إذا كان أردوغان سيمضي قدما برؤيته التوسعية الجديدة، أم أنه سيحافظ على توازن إستراتيجي يمنع التصعيد إلى مستوى الصدام العسكري المباشر"..!!!

وبالعودة إلى العدوان الإسرائيلي، ووفق الشرق الأوسط، فقد نددت سوريا، أمس، بالتوغل الإسرائيلي في أراضيها ودعت إسرائيل إلى الانسحاب. جاء ذلك في البيان الختامي لقمة الحوار الوطني التي دعت إليها الإدارة الجديدة في سوريا لوضع خريطة الطريق السياسية لسوريا. ورفض البيان التصريحات الاستفزازية من رئيس الوزراء الإسرائيلي، ودعا المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب السوري والضغط لوقف العدوان والانتهاكات. كما عدّ البيان الختامي أن التشكيلات المسلحة هي «جماعات خارجة عن القانون». ودعا المجتمعون إلى «حصر السلاح بيد الدولة، وبناء جيش وطني احترافي، وعدّ أي تشكيلات مسلحة خارج المؤسسات الرسمية جماعات خارجة عن القانون»، في إشارة ضمنية إلى قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، وفصائل ومجموعات لا تزال تحتفظ بسلاحها عقب إسقاط الأسد. من جهتها، قالت الإدارة

الذاتية الكردية لشمال وشرق سوريا إن مؤتمر الحوار الوطني لا يمثل الشعب السوري، وطالبت بعقد «حوار وطني حقيقي لا يقصي أحداً ولا يهمش أحداً».

من جهتها، رحبت السعودية، أمس، بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري، آملةً في أن يساهم ذلك في تحقيق تطلعات الشعب السوري، وتعزيز وحدته الوطنية.

بدوره، رحب أمين عام مجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي بانعقاد المؤتمر، عادّاً إياه خطوة جادة وقيِّمة للإسهام في تحقيق تطلعات الشعب السوري نحو الأمن والاستقرار والازدهار.

ولفتت افتتاحية القدس العربي: الحوار السوري: بناء المستقبل لا البكاء على الأطلال، إلى أنّ الرئيس الانتقالي أحمد الشرع حرص على ملاقاة التطلعات الكبيرة المعقودة على المؤتمر. وكان واضحاً أنه أبدى حرصاً على وضع الآمال في موازاة الآلام، مشدداً على أن سوريا «أُنقذت من الهلاك» وهي «اليوم في غرفة الإنعاش» «مثقلة بالجراح» على مستويات «اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية» ولكنها اليوم «عادت إلى أهلها». وقالت الصحيفة: إذا صح أن الأعمال بالنيات، فإن مقاصد مؤتمر الحوار الوطني السوري تعكس بوضوح رغبة مبدئية أصيلة للانطلاق خطوات ملموسة نحو مستقبل أفضل على طريق جمهورية جديدة تحررت من ربقة نظام الاستبداد والفساد والارتهان الخارجي، تضمن العدالة والمساواة والكرامة والازدهار لجميع أبنائها، في ظل دولة الدستور والقانون والحقوق المدنية والحريات العامة، بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية، أو الإثنية أو المناطقية أو الطبقية؛ ولعل سوريا هذه سوف تؤكد قول الشرع: «لسنا نجيد البكاء على الأطلال، ولسنا نجيد اللطم والعويل، بل نحن أمّة العمل والجدّ»..!!!

من جهتها، ذكرت صحيفة العرب أنّ الرئيس الشرع حسم في مؤتمر الحوار الوطني، الثلاثاء، معالم المرحلة القادمة بأن جعل الدولة، التي يقودها، هي المرجع في كل القرارات وعلى رأسها احتكار امتلاك السلاح، في إشارة واضحة وحاسمة إلى الأكراد بأن عليهم تسليم السلاح إذا أرادوا أن يكونوا جزءا من المرحلة الجديدة. ووفق الصحيفة، يرى مراقبون أن الحوار الوطني، الذي تقوده فكرة فرض الأمر الواقع على مختلف الفرقاء، يصب في صالح الشرع ويفضي إلى تقوية نفوذه على الأجهزة الأمنية والعسكرية والتنفيذية، خاصة أن معظمها تابع لحركة أحرار الشام، فيما هناك مسعى لتهميش الأكراد مع تزايد الأنباء التي تفيد بانسحاب أميركي من شمال شرقي سوريا دون التفاوض مع دمشق أو أنقرة على ضمانات لصالح الأكراد.

ووفق العرب، كان واضحا أن المؤتمر، الذي تمت الدعوة إلى عقده بشكل متسارع واختيار المشاركين دون اعتماد تمثيلية واضحة قطاعية أو عشائرية أو مناطقية، هدفه إظهار الشرع في صورة الشخصية الجامعة بقطع النظر عن المضامين التي سيناقشها المؤتمر واللوائح التي تصدر

عن لجانه، وهل هي ملزمة أم أنها وثائق شكلية يأخذ منها الشرع ما يخدم صالحه ويتغاضى عما يتعارض مع خططه. ويرى المراقبون أن الشرع نجح في إظهار الأكراد وكأنهم خارج الإجماع السوري، وقد ساعده في ذلك موقف قادة "قسد" الذين بنوا موقفهم المتشدد منذ البداية على الدعم الأميركي، لكن عقب استلام الرئيس ترامب مهامه في البيت الأبيض تراجع التحمّس الأميركي لدعم الأكراد الذين يتخوفون من موقف أميركي صادم شبيه بموقفه من أوكرانيا..!!!

ولفت تقرير عبد الحافظ الصاوي في موقع الجزيرة، إلى أنه مع نجاح الثورة السورية أواخر عام ٢٠٢٤ وزوال حكم الأسد، **أصبحت إعادة الإعمار من الضرورات الملحة.** وفي صلب عملية إعادة الإعمار **إعادة بناء رأس المال البشري الذي يعد أهم من مكونات الموارد الاقتصادية، فمن دون الثروة البشرية لا قيمة للثروات الطبيعية والمالية؛ ورأس المال البشري بمفهومه البسيط هو ما تمتلكه الدولة من ثروة بشرية بمقوماتها وخصائصها؛ من تعليم وصحة، ومساهمة في قوة العمل، وقدرتها على الابتكار والتطوير، واستمرار عملية التوارث البشري عبر معدلات نمو للسكان تفي بمتطلبات المجتمع في مختلف جوانب الحياة.**

يحتاج الأمر في سوريا إلى سرعة تحديث البيانات بعد أن نجحت الثورة السورية في توحيد شبه كامل للأراضي السورية؛ وإلى أن تتاح البيانات الكاملة، فإن ما هو موجود عبر الكتاب الإحصائي السنوي لسوريا للعام ٢٠٢٣ يمكن البناء عليه، بجانب ما تنشره المنظمات الدولية المعنية بشأن الهجرة أو حقوق الإنسان، حتى نستطيع أن نأخذ صورة عن رأس المال البشري السوري. وتبلغ قوة العمل في سوريا ٥.٩ ملايين نسمة؛ منهم ٤.٥ ملايين عامل و١.٤ مليون عاطل، ويعد القطاع الخاص صاحب الحصة الكبرى في سوق العمل بتوفير نحو ٣.٠٩ ملايين فرصة عمل، في حين يوفر القطاع الحكومي ١.٤ مليون فرص عمل. **أما من حيث مساهمة الجهات الاقتصادية المختلفة في توفير فرص العمل، فيأتي:**

قطاع الخدمات في المقدمة بنحو ١.٦ مليون فرصة عمل؛ وقطاع التجارة والفنادق والمطاعم بنحو ٨٥٠ ألف فرصة عمل؛ ثم قطاع الزراعة بنحو ٦٧١.٦ ألف فرصة عمل؛ وكان قطاع المال والتأمين والعقارات هو الأقل بنحو ٥٥.٧ ألف فرصة عمل.

وفيما يتعلق بالعاملين في القطاع الحكومي، فإن: قطاع التربية هو الأعلى من بين القطاعات الاقتصادية المختلفة من حيث إتاحة فرص العمل بنحو ٣٢١ ألف فرصة عمل؛ وقطاع الصحة بنحو ٨٤ ألف فرصة؛ ثم الداخلية ٥٥.٦ ألف فرصة؛ فالتعليم العالي ٣٨.٣ ألف فرصة عمل.

وبعدما سلّط التقرير الضوء على خسائر الثروة البشرية خلال فترة الحرب (٢٠١٢-٢٠٢٤)، تناول **إستراتيجية إعادة البناء والعودة، حيث تبقى لسوريا بنيتها الأساسية الخاصة بالتعليم والصحة،**

والتي يمكن من خلالها إتمام عمليات إحلال وتعويض تلك الكفاءات التي هاجرت وقد يتعذر عودتها في الأجل القصير، ومن هنا لابد من توفير ظروف تمكّن من الإفادة من إمكانيات وقدرات المهاجرين السوريين من خلال الآتي:

أولاً، وجود كيان معني بشؤون المهاجرين، يركز على تبني خطة لتأمين عودتهم وطرق التواصل معهم من الآن، وتسهيل كل ما من شأنه الإفادة من جهودهم في إعادة بناء سوريا؛ **ثانياً**، وضع تصور لإمكانية الإفادة من المهاجرين ولو لأوقات محددة، كأن يعودوا في إجازات منتظمة على مدى العام، وتوظيف خبرتهم في تطوير الخدمات الطبية والتعليمية والهندسية وغيرها، على أن تكون هناك خطة لعودة النسبة الكبرى من المهاجرين في الأجلين المتوسط والطويل؛

ثالثاً، إتاحة الفرصة للمهاجرين للمشاركة في إعادة الإعمار في سوريا عبر قدراتهم المالية والمهنية، وبما يسمح بالمشاركة مقابل أجر أو المشاركة التطوعية، أو تذليل العقبات أمام من يرغب منهم في إقامة مشروعه الخاص؛ **رابعاً**، أن تكون إستراتيجية الاستفادة من المهاجرين مبنية على مشاركة جميع أبناء سوريا، **وبعيدًا عن التصنيف السياسي، ويكمل هذا أن تكون لدى الإدارة الجديدة رؤية لبناء سوريا في إطار شامل لجغرافيتها ولجميع أبنائها**؛ **خامساً**، ثمة متطلب مهم من مؤسسات التعليم في سوريا، يتعلق بالتركيز على جودة مخرجات التعليم، وارتباطها بسوق العمل في المجالات المهنية والحرفية، بما يمكن أن يسهم في ردم الفجوة التي أوجدتها ظاهرة الهجرة؛ **سادساً**، ينتظر أن تستمر عودة المهاجرين من دول الجوار إلى سوريا، خاصة أولئك الذين يقيمون في خيام، ولذلك يُفضل إعداد برامج إعادة تأهيل لهؤلاء ليكونوا إضافة لرأس المال البشري ومصدرا لزيادة فاعلية قوة العمل.

ثم استعرض التقرير أهم تحديات إعادة بناء رأس المال البشري، وهي: أولاً، تأخير عملية إعادة الإعمار، وعدم توفر الخدمات بشكل مناسب على مدار اليوم، مثل خدمات الكهرباء أو تأمين عمليات الانتقال داخل سوريا، بما يضمن سلامة انتقال الأفراد وحرية التملك والاستثمار لكل أبناء سوريا في مختلف مناطقها الجغرافية؛ **ثانياً**، عدم جاهزية الوضع في سوريا بعد الثورة في توفير فرص عمل مناسبة ورواتب للكفاءات التي هاجرت؛ **ثالثاً**، حالة الاستقرار الاجتماعي التي توفرت لبعض الكوادر، وبخاصة تلك التي عملت في أوروبا وأميركا أو في بلدان عربية حيث أتيحت لهم فرص العمل والاستثمار، ومن الصعب أن يتخلوا عن هذا الوضع في الأجل القصير. وإن كان ذلك ممكنًا لجيل الآباء، فقد يكون شديد الصعوبة لجيل الأبناء الذين ارتبطوا ببلدان المهجر بنظم تعليمية ومزايا سوق العمل؛ **رابعاً**، حرية السفر والانتقال للخارج في سوريا بعد الثورة ستشكل تحديا أمام الإدارة السورية الجديدة، بحيث يمكن للمقيمين في سوريا حاليًا أن يبحثوا عن فرص للهجرة المؤقتة، **خاصة لجيل الشباب الباحث عن ظروف معيشية أفضل لتعويض سنوات الحرمان والحرب التي أضرمها الأسد في سوريا..!!!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

محلل إسرائيلي: تقدير أمني بعدم تقدم مقترح ترامب لتهجير الفلسطينيين..؟!!

تحدث **محلل عسكري إسرائيلي**، أمس، عن تقديرات أمنية تفيد **بـ"عدم تقدم" مقترح الرئيس ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.** وقال **يوآف زيتون** في صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، أمس إن **"مصادر أمنية تشير الآن إلى أنه من غير المرجح أن يتقدم مقترح ترامب إلى الأمام".** واعتبر أن **"العقبة الأساسية هي غياب دولة ثالثة على استعداد لقبول الفلسطينيين الذين يغادرون غزة طواعية". ونقل زيتون** عن مسؤول أمني إسرائيلي **كبير** لم يسمه **قوله: "هناك مشكلات أكثر بكثير من الفرص الواقعية لنجاح هذه المبادرة". وأضاف المسؤول: "إذا تمكنا من إدارة برنامج تجريبي، ربما مع مغادرة بضع مئات من سكان غزة طواعية رغم نقاط التفتيش التي أقامتها حماس، فقد يتبعهم آخرون وخاصة إذا عُرض عليهم خيار العودة في وقت لاحق". واستدرك: "لكن الأردن ومصر غير راغبين في قبول هؤلاء المهاجرين، ما يسلط الضوء على الفجوة بين التصريحات العامة والحقائق العملية".**

وأشار زيتون إلى أن **"مسؤولين في الجيش الإسرائيلي يتساءلون عن قيمة المبادرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل". ونقل عن مسؤول عسكري لم يسمه: "حتى لو نجحنا في إعادة توطين عشرات أو حتى مئات الآلاف من سكان غزة دون اتهامات بارتكاب جرائم حرب، فكيف يمكن لهذا أن يطيح بحماس؟". وقال زيتون:** "سمح وقف إطلاق النار الذي استمر ٣٥ يوما لحماس بإعادة تنظيم قواتها الضعيفة بشدة، وإعادة بناء الوحدات المتضررة خلال ١٤ شهرا من القتال". **وادعى أنه "أثناء وقف إطلاق النار، تحرك آلاف من عناصر حماس، المختلطين بالمدنيين العائدين، شمالاً في غزة بعد انسحاب إسرائيل من ممر نتساريم وعودة حوالي نصف مليون فلسطيني إلى مدينة غزة".**

وبحسبه، "تقول مصادر عسكرية إسرائيلية إن حماس تعلمت دروسا رئيسية من العمليات البرية الإسرائيلية السابقة، مشيرة إلى أن المجموعة لم تنشر قوتها الكاملة التي يبلغ قوامها ٣٠ ألف جندي خلال القتال السابق، مدركة أنها لن تتلقى الدعم من حزب الله أو جبهات أخرى.. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت حماس الحكم المدني لإعادة بناء قوتها العسكرية والاقتصادية. وخلال فترة وقف إطلاق النار، استعادت الجماعة السيطرة على البلديات والبنية الأساسية المدنية، بما في ذلك المدارس والخدمات الاجتماعية".

وذكر أنه في الوقت نفسه، ونظراً لتردد الحكومة الإسرائيلية الواضح في التحرك نحو المرحلة الثانية من صفقة الرهائن، يستعد الجيش الإسرائيلي لتجدد القتال البري، وجمع أهداف جديدة تهدف إلى إضعاف سيطرة حماس المدنية في غزة. واستطرد المحلل العسكري الإسرائيلي: "ستتضمن مثل هذه

العمليات نشر قوات كبيرة بدعم جوي وثيق. ومع ذلك، يظل القادة العسكريون على دراية بالضغوط التي تتعرض لها قوات الاحتياط، التي تم تعبئتها على نطاق واسع على مدى عام ونصف"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

سيناتور جمهوري: التصويت الأميركي إلى جانب روسيا "تحول دراماتيكي"... وول ستريت جورنال: يوم حزين لأميركا في الأمم المتحدة... موسكوفسكي كومسومولیتس: ثمن الصراع على الموارد سيكلّف زيلينسكي منصبه... فوينيه أوبزرفاتير: من سيضمن الأمن لأوكرانيا..؟!!

انتقد السيناتور الجمهوري جون كورتيس قرار الولايات المتحدة الانضمام إلى روسيا في التصويت ضد قرار للأمم المتحدة يدين الحرب الروسية على أوكرانيا، واصفا هذا الموقف بأنه "تحول دراماتيكي" عن القيم الأميركية التقليدية للحرية والديمقراطية. جاء ذلك بعد أن تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ٣ قرارات تتعلق بإنهاء الحرب في أوكرانيا، وسط خلافات بشأن أفضل السبل لتحقيق ذلك. واعتمد مجلس الأمن الدولي قرارا أميركيا يدعو إلى إنهاء سريع للصراع في أوكرانيا وتحقيق سلام دائم بين كييف وموسكو. وصدر القرار بتأييد ١٠ أعضاء، في حين امتنعت ٥ دول عن التصويت، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا واليونان والدانمارك وسلوفينيا. ولم يتضمن القرار أي إشارة إلى العدوان الروسي أو وحدة أراضي أوكرانيا، مما أثار انتقادات من بعض الدول الأعضاء، فيما وصفت السفيرة الأميركية بالوكالة لدى الأمم المتحدة دوروثي شيا القرار بأنه "اتفاق تاريخي". واتهم الديمقراطيون وبعض الجمهوريين، ترامب بالتملق للرئيس بوتين، في حين ألقى ترامب باللوم على زيلينسكي في بدء الحرب، واصفا إياه بـ"الدكتاتور"، وفق موقع الجزيرة.

وقالت افتتاحية صحيفة وول ستريت جورنال إن يوم الاثنين كان يوما حزينا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، حيث صوّتت إدارة ترامب مع روسيا ضد قرار يدين حرب موسكو على أوكرانيا، ووصفت الافتتاحية ذلك بأنه تحوّل مقلق في السياسة الخارجية الأميركية. وأشارت الافتتاحية بتهكم إلى أن القرار الذي قدمته أوكرانيا ودول أوروبية لم يكن حتى متشددا أو مثيرا للجدل، بل اكتفى بالإعراب عن "القلق" إزاء العواقب المدمرة للحرب والدعوة إلى وقف الأعمال العدائية؛ ومع ذلك، فقد تبين أن هذه الصياغة الدبلوماسية كانت أكثر مما يحتمله ترامب، والذي ضغط على أوكرانيا لسحب القرار لصالح مسودة أميركية مخففة لم تصف روسيا بالدولة المعتدية في الحرب، إرضاء للرئيس بوتين.

وأكدت الافتتاحية أن كييف رفضت التراجع عن القرار، مما أدى بالولايات المتحدة إلى التصويت مع "الدول المارقة بدلا من الوقوف بجانب حلفائها"، مضيفة أن إحجام ترامب عن وصف روسيا

بالمعتدية يتناقض تماما مع موقف الرئيس ريغان، الذي لم يتردد يوما في قول الحقيقة أمام "الإمبراطورية السوفياتية". وأوضحت الافتتاحية أن القرار لم يكن لينتج عنه أي تأثير عملي، ولكن تصويت ترامب ضد موقف أوكرانيا يكشف عن ميل الرئيس الأميركي المتزايد نحو موسكو، كما حذّرت من أن أي وقف لإطلاق النار بدون ضمانات أميركية قوية قد يمنح روسيا فرصة لإعادة التسلح والاستعداد لشن هجوم جديد، وهو أمر لا تستطيع أوروبا تحمّله. وأشارت الافتتاحية إلى لقاء الرئيس ماكرون بترامب الاثنين، حين شدد ماكرون على أن أي اتفاق سلام سيتطلب دعما أميركيا. وخلصت الافتتاحية إلى أنه من الصعب النظر إلى المستقبل بتفاؤل إذا كان الرئيس يرفض حتى الاعتراف بمن بدأ هذه الحرب..!!!!

وفي السياق، تناول تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، مصير زيلينسكي منتهي الصلاحية، كما يراه إيلون ماسك؛ فقد كان من المقرر أن يتم التوقيع على اتفاق بين الولايات المتحدة وأوكرانيا، السبت الماضي. وكان الجانب الأمريكي قد اقترح إنشاء صندوق خاص، تقوم الولايات المتحدة من خلاله، في إطار صفقة موارد، بتعويض ما أنفقته في دعم أوكرانيا. وقد تم اقتراح تقسيم موارد الصندوق مع أوكرانيا بنسبة ٥٠/٥٠. كان من المفترض أن يبلغ حجم الأموال ٥٠٠ مليار دولار. لكن زيلينسكي قرر أن هذا المبلغ "ضخم للغاية"، وبدلاً من ذلك عرض على الولايات المتحدة موارد أقل بخمس مرات- حوالي ١٠٠ مليار دولار.

وبحسب الصحيفة، لم يتأخر الجواب، فقدّمت الولايات المتحدة نسخة جديدة من الاتفاق، حددت فيها حجم الصندوق بـ ٥٠٠ مليار دولار، تمتلكه الولايات المتحدة بالكامل، والسطر المتعلق بالضمانات الأمنية التي أرادها زيلينسكي لا وجود له في الاتفاق الجديد؛ ويأمل ترامب أن يتم التوقيع على اتفاق الاستثمار هذا قريبًا. وإذا لم يكن كذلك؟ فقد قال الرئيس الأمريكي: "إما تُبرم الصفقة أو أننا سنواجه الكثير من المشاكل معهم". لم يتم تحديد أي مشاكل بالضبط. لكن أحد الخيارات هو أن زيلينسكي ليس من سيوقع الاتفاق. وليس مصادفة أن "صوت ترامب"- إيلون ماسك كتب على وسائل التواصل الاجتماعي ما أثار ضجة في أوروبا: "تم تسريح زيلينسكي من الوظيفة التي كان يشغلها". وفي الواقع، يزداد عدد المشككين، بما في ذلك داخل المؤسسة السياسية الأوكرانية، في عقلانية تفكير زيلينسكي. وتشير مصادر الإنترنت الأوكرانية إلى أن مدير مكتب رئيس أوكرانيا، "الكاردينال الرمادي" أندريه يرماك، مستعد لتسهيل رحيل زيلينسكي من خلال استبدال شخصية أكثر قابلية للتفاوض به، على سبيل المثال، زالوجني. فمن المهم السيطرة بدرجة ما على ما يجري في البلاد..!!!

وسلّط تقرير في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية، الضوء على رهان زيلينسكي على قوة أوروبا العسكرية؛ فقد اقترح ترامب النظر إلى أوكرانيا كعنصر من عناصر النظام التجاري، وليس

ككيان سياسي. ودور زيلينسكي في هذه الحكاية هو الأكثر دراماتيكية؛ فهو يدرك جيدا أن أوكرانيا لن تتمكن من الصمود طويلاً في ظل حكم ترامب؛ فروسيا، إذا أوقف الغرب تمويل الجيش الأوكراني بشكل كامل، ستحتاج عدة أشهر فحسب لتطهير الضفة اليسرى بالكامل، ومع بداية العام المقبل ستفقد أوكرانيا منافذها على البحر الأسود إلى الأبد؛ وفي مثل هذا الوضع، لا يبقى أمام زيلينسكي سوى مجال ضئيل للمناورة. هناك أمر واحد واضح: لا بد من التوقيع على معاهدة سلام. لكن زيلينسكي لا يتفق مع هذا الرأي. بل يريد ضمانات أمنية لنفسه ونظامه.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ طول خط التماس مع روسيا يبلغ أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر، ومساحة البلاد المتبقية حوالي ٤٥٠ ألف كيلومتر مربع، وتساءلت: كم عدد الجنود الأوروبيين اللازم لضمان أمنها؟ وأضافت: لقد ولت أيام رهان جيوش حلف شمال الأطلسي على أسلحتها الدقيقة وتفوقها الجوي؛ فلحماية نظام كييف بعد اتفاق السلام، هناك حاجة إلى مئات الآلاف المقاتلين المدربين تدريبًا عاليًا، بالإضافة إلى قوات الناتو النظامية في أوروبا. وبالمناسبة، تحدّث زيلينسكي عن هذا بالذات عندما اقترح إنشاء جيش أوروبي شامل، وافترض أن يضمن أمن نظام كييف في المستقبل. ومن الواضح أن هذا الاقتراح قوبل بالرفض السريع في الاتحاد الأوروبي؛ وتثار أيضًا مسألة تقنية بحتة تتعلق بضمانات أمن أوكرانيا. فكيف يتوقع زيلينسكي حماية أجواء البلاد من دون الأمريكيين؟ وعلّقت الصحيفة بأنه قيل مرارًا في أوكرانيا، إن منظومة باتريوت وحدها القادرة على القيام بذلك بنجاح إلى حد ما. ولعل التكنولوجيا الأوروبية كافية لتغطية كييف، ولكن لا أكثر. وهذا يعني أن أوروبا سوف تضطر أيضًا إلى تحمّل تكاليف إعادة تسليح الجيش الأوكراني إذا كانت تريد ضمان أمن جارتها.

واشنطن والعالم: ماسك: كندا ليست دولة حقيقية... فوكس نيوز: الرقابة لم توقف النازيين بل ساعدتهم... ناشيونال إنترست: ألمانيا تشعر بخذلان شديد من إدارة ترامب... بلومبرغ: إدارة ترامب تعتزم تشديد القيود على صادرات الرقائق إلى الصين..؟!!

رد رئيس وزارة كفاءة الحكومة الأمريكية إيلون ماسك، على توقيع آلاف الكنديين عريضة تطالب بسحب الجنسية الكندية منه بالقول إن "كندا ليست دولة حقيقية". وكان ترامب قد صرّح بأن كندا كان بإمكانها تجنب الرسوم التجارية التي فرضتها واشنطن والحصول على الحماية العسكرية إذا انضمت إلى الولايات المتحدة باعتبارها الولاية رقم ٥١، نقلت روسيا اليوم.

وكتبت نادين ستروسين في فوكس نيوز، قائلة: بصفتي ابنة أحد الناجين، كنت لأؤيد الرقابة لو كان بوسعها منع الهولوكوست؛ لكن الأدلة تشير إلى العكس؛ لقد كرست حياتي للدفاع عن حرية التعبير لأن التاريخ يثبت أنها المحرك الأكثر أهمية لضمان حقوق الإنسان... إن الصعود المطرد لحزب البديل من أجل ألمانيا في الدعم السياسي والسلطة، رغم نظام الرقابة الصارم في ألمانيا، يعني

إن الرقابة على الرسائل البغيضة والمكروهة لا تقمع الأفكار الكامنة وراءها؛ بل إنها قد تعمل على تضخيمها؛ إنني مدينة بحياتي حرفياً لنهاية الهولوكوست. ولو أظهرت الأدلة أن الرقابة كان بوسعها أن تتجنبها، لكنت أزل من يؤيدها. ولكن لا يوجد دليل من هذا القبيل؛ وبدلاً من محاولة فرض الرقابة على الكلام الذي نكرهه ونخشى عواقبه، فإن علينا أن لا نقمع الكراهية بإسكات الأصوات التي تعبر عتها، بل علينا أن نواجهها بشكل مباشر.

وبحسب مقال جيكوب هايلبرون في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، تتعرض ألمانيا لضربات شديدة من الداخل بسبب الاقتصاد المتعثر، ومن الخارج بسبب إدارة ترامب الانتقامية؛ في خطاب أمام البرلمان الألماني، في شباط ٢٠٢٢، وفي أعقاب العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، دعا المستشار أولاف شولتس إلى بداية عصر جديد. لكن هذا العصر لم يبدأ حقا؛ والآن، مع استعداد فريدريش ميرتس، المرشح الأبرز لخلافة شولتس الذي لا يحظى بشعبية كبيرة، لتولي منصبه بعد الانتخابات الفيدرالية، فقد تظهر فرصة ثانية لتحول جذري في السياسة الخارجية الألمانية.

وميرتس عضو في الحزب الديمقراطي المسيحي السائد الذي ينتمي إليه حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي الأكثر محافظة في بافاريا. وكان رئيس هذا الحزب بعد عام ١٩٤٥ المستشار الأبوي كونراد أديناور الذي أصر على أن الجمهورية الفيدرالية الوليدة يجب أن تتخلى عن الدور التقليدي لألمانيا في التنافس بين الشرق والغرب من أجل تحقيق ميزة سياسية؛ كما يجب أن ترسخ نفسها في تحالف مع أميركا؛ وكان شعار هذه الرؤية هو "الارتباط بالغرب". وفي نهاية المطاف، بدا أن رؤية أديناور قد تحققت عندما انهارت ألمانيا الشرقية عام ١٩٨٩ وتم دمجها في ألمانيا الغربية الديمقراطية الراسخة في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي؛

ولكن ما لم يتوقعه الألمان هو أن واشنطن ستصاب بالجنون، فتشرع في ما يعادل عكس الأدوار والتخلي عن أوروبا الغربية والشروع في تعزيز علاقاتها مع موسكو؛ إن ألمانيا تشعر بالخذلان من إدارة ترامب؛ لقد بدأ الشعور بأن ألمانيا تتلقى أوراق الطلاق من أمريكا برفض وزير الدفاع بيت هيغسيث لأهمية حلف شمال الأطلسي خلال رحلته الأخيرة إلى أوروبا؛ ثم تبع ذلك خطاب نائب الرئيس جيه دي فانس الذي زار معسكر اعتقال داخاو في أحد الأيام، ثم ندد بالديمقراطية الألمانية في اليوم التالي قبل أن يلتقي بالزعيمة المشاركة لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف أليس فايدل... كان كل هذا مجرد مقدمة، لخطاب ترامب عن زيلينسكي ومزاعمه حول الوعد العظيم الذي يحمله السلام في عصرنا مع روسيا لأمريكا؛ إنه مقياس لقدرة ترامب على تحريف الواقع لأتباعه؛ إنه يمكنه تحويل زيلينسكي، ونستون تشرشل عصرنا، إلى شخصية شريرة تستحق التوبيخ. وانعكس الشعور بالذهول إزاء قرار ترامب بقلب التحالف مع أوروبا في وسائل الإعلام الألمانية. وهناك مقالان جديران بالملاحظة:

الأول، بقلم **مالتي ليمينغ** في صحيفة **تاغشبيغل** في برلين؛ **يفحص ليمينغ الحرب الخاطفة التي شنها ترامب من خلال الأوامر التنفيذية والتصريحات في الأسابيع القليلة الماضية للوصول إلى استنتاج مفاده أنه يحول أمريكا "إلى خصم لأوروبا". ويؤكد أن هذه الظاهرة لا يمكن أن تُعزى فقط إلى تحركات ترامب في السياسة الخارجية ولكن أيضًا إلى الاستغناء عن الديمقراطية الليبرالية وخلق أمريكا الاستبدادية؛**

أما المقال الثاني، فكتبه بيرتولد كولر من صحيفة **فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ**. ويشير كولر بشكل صحيح إلى أن التأكيدات المتكررة من جانب ترامب على أن أعضاء الناتو بحاجة إلى زيادة مساهماتهم المالية لم تكن جادة؛ **بل كانت ذريعة للانسحاب في نهاية المطاف من التحالف**. ووفقا لكولر، **فإن الانقسام يتطور: "لم يكن الغرب مجتمعا متجانسا تماما من حيث القيم، لكنه كان موحدا بمفاهيم مماثلة لنظام مرغوب فيه في بلدانه وكذلك فيما بينها؛ لكن ترامب لا يشارك كولرهذه القيم، وتحت قيادته ومع تصفيق أتباعه، تتحول أمريكا بسرعة مخيفة إلى نظام شبه استبدادي". ويقترح كولر** أن **ألمانيا يجب أن تعيد فرض التجنيد الإجباري على الجيش الألماني وأن أوروبا بحاجة إلى رادع نووي موثوق. ومن الصعب تجنب الاستنتاج بأن بولندا، التي تعمل كدولة عازلة لأوروبا الغربية، ستلعب دورا حيويا في كل هذه الحسابات.**

بالنسبة لألمانيا، من المحزن للغاية أن نرى أمريكا تتبنى هذا النوع من السياسة الواقعية عديمة الضمير التي مارستها لعدة قرون قبل أن تتخلى عنها بعد الحرب العالمية الثانية. والأمور لم تنته على خير بالنسبة لألمانيا، ومن غير المرجح أن تنتهي على خير بالنسبة لأمريكا أيضًا. وكما كتب لي أحد السفراء الأوروبيين السابقين في أمريكا ساخرًا عن جنون العظمة لدى ترامب، **"الجانب الإيجابي الوحيد: يشهد جيلنا الآن أجمل انتحار في تاريخ العالم"..!!!**

في سياق آخر، **تعمل إدارة ترامب على تطوير خيارات جديدة أكثر صرامة لتقييد تصدير الرقائق الدقيقة للصين، وتضغط على حلفاء واشنطن الرئيسيين لاتباع مسار تدابير مماثلة.** أفادت بذلك **بلومبرغ** نقلا عن **مصادر مطلعة**، حيث **اجتمع ممثلو السلطات الأمريكية مؤخرا، بحسب المعلومات المتوفرة، وأجروا محادثات بشأن قضية فرض قيود على خدمة معدات أشباه الموصلات في الصين من قبل مهندسين من شركة "طوكيو إلكترون" وشركة ASML. وأشارت مصادر الوكالة** أيضا إلى أن **السلطات الأمريكية تنوي تشديد القيود على الكمية والقدرة وأنواع الرقائق التي تنتجها شركة "إنفيديا" والتي يمكن تصديرها إلى الصين دون ترخيص. وعلى هذه الخلفية، تذكر بلومبرغ أن الدافع الرئيسي لواشنطن يظل الرغبة في الحد من تطور صناعة أشباه الموصلات الصينية ومنع بكين من تعزيز مكانتها في المجال العسكري التكنولوجي.**

في الوقت نفسه، ووفقا لتقديرات الوكالة، فقد يستغرق الأمر أشهرا قبل وضع أي قيود جديدة موضع التنفيذ، نظرا لأن عملية تعيين رؤساء الوكالات الحكومية الرئيسية في الولايات المتحدة لم تكتمل بعد. كذلك فإنه ليس من الواضح بعد ما إذا كانت إدارة ترامب ستتمكن من إقامة اتصال مع حلفاء واشنطن بشأن قضية القيود.

أوراسيا ديلي: نكاية بترامب: الديمقراطيون يهاجرون..؟!!

نشرت صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، مقالاً تناول هجرة الديمقراطيين من بلادهم ومغادرة المدن الكبرى، وأنشطة أخرى يقومون بها نكاية بإدارة ترامب؛ فقد أطلق الديمقراطيون حملة للهجرة الداخلية والخارجية؛ ففي الشهرين الماضيين، ارتفعت نسبة الأمريكيين الراغبين في مغادرة الولايات المتحدة بشكل حاد؛ كتب عن ذلك الباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف في قناته على تيليغرام، وأشار إلى أن "حوالي ربع سكان الولايات المتحدة يفكرون في الهجرة، وأن هذه الفكرة تحظى بشعبية خاصة بين سكان المدن الكبرى؛ وعلى وجه الخصوص، فإن ٤٧% من سكان لوس أنجلوس و٣٥% من سكان نيويورك يفكرون في مغادرة بلادهم. الحياة في هذه المدن الكبرى مليئة بالمشاكل- معدل الجريمة مرتفع، والشوارع مليئة بالمشردين ومدمني المخدرات- ولا يبقى سوى البحث عن مكان تحت الشمس خارج الولايات المتحدة. يُهاجر البعض إلى المكسيك، أما البقية فيلجؤون إلى إسبانيا والبرتغال. ويطلقون على أنفسهم صفة "اللاجئين" الفارين من "نظام ترامب". لكن ما يجذبهم أكثر إلى أوروبا انخفاض تكاليف المعيشة على خلفية أزمة الاتحاد الأوروبي". وأضاف دوداكوف:

"أما أولئك غير المستعدين بعد لمغادرة أمريكا فيلجؤون إلى الهجرة الداخلية. ويحث بعض الديمقراطيين في الكونغرس أنصارهم على تشجيع فرق بلدان أخرى في الألعاب الرياضية، مثل كندا أو المكسيك، ضد الولايات المتحدة.. ويطرح ديمقراطيون آخرون تقليل شراء كل شيء باستثناء السلع الأساسية. ويقولون إنهم يحاولون بهذه الطريقة خلق المشاكل للاقتصاد الأمريكي. وفي الوقت نفسه، فإنهم ينظّمون احتجاجات في مئات من صالات عرض تيسلا في جميع أنحاء أمريكا، لإغاظة إيلون ماسك الذي يكرهونه. ومع ذلك، فمن غير المرجح أن تعاني المبيعات نتيجة لذلك. بل، بهذه الطريقة، يهمش الناشطون الديمقراطيون أنفسهم إلى حد كبير"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.